Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

احد مستوياتها دراسة لشخصيات روزا وكومبسن وكونتن، دراسة تقوم على استبطان ردود فعلهم نحو احداث الرواية، فهي من هذه الزاوية ، اذن ، تواصل الخط التجريبي ذاته الذي نجده في « الصخب والعنف » وفي « بينما احتضر ». ولكن رواية «ابشالوم ! ابشالوم» تختلف عن هاتين الروايتين في عدد من المسائل الهامة . فالتفسيرات المختلفة ليست منفصلة عن بعضها البعض ، كما هو الحال في الروايتين السابقتين ، بل تتداخل لتكون معمارا روائيا شديد التعقيد ، ومنسقا بعناية . كما ان التفسيرات الثلاثة تتوافق احيانا مع بعضها البعض وتتناقض في أحيان أخرى ، تؤكد بعضها حينا ، وتعيد تقييم بعضها حينا آخر . وبهذه الوسيلة استطاع فوكنر ان يحقق تلك الابهامات الجريئة . ان من خلال تنظيم الوقائع وتجاورها ، ومن تأجيل كشف الحقيقة ـ هذا التأجيل الذي يعطي الرواية صفاتها الفذة التي تتجسد في تعقيدها الاخلاقي (١) والترقب المتوتر الذي تخلقه.

ان التعقيد المعماري في هذه الرواية ، الذي هو ابعد ما يكون عن التعسف ، تتجسد فيه معانيها . فالقصة ليست فقط في انعكاساتها المتباينة في نفوس الرواة ، بل ان الرواية كلها هي ذلك الخليط المعقد من الحقائق والتخيل

---

(١) لم يتضح لي كيف يمكن لتأجيل كشف الحقيقة ان يؤدي التعقيد الاخلاقي ! « المترجم